عتبة العنوان الكليّة وعلاقتها بالعتبات الفرعيّة دراسة تحليليّة دلاليّة في ديوان مجازفة العارف للشاعر السّعوديّ "محمد إبراهيم يعقوب"

أ.د. ماهر أحمد علي المبيضين[1]* د. عامر جميل الصرايرة[2]

الملخص:

يتناولُ هذا البحث العتبات النّصّيّة للعنوان الرئيس والعناوين الفرعيّة للقصائد في ديوان "مجازفة العارف" للشاعر السّعوديّ محمد إبراهيم يعقوب، حيث تعدّ هذه العتبات مفاتيح مهمّة لفهم الدلالات التي تكشف عنها مضامين القصائد داخل الديوان، حيث ترتبط عناوين القصائد داخل الديوان بعنوانه الرئيس (مجازفة العارف)، وقد تمّت دراسة مفهوم العتبة النّصّيّة لغةً واصطلاحاً، وكذلك البحث في أهميّة العنوان باعتباره عتبة نصّية لها مكانتها في الكشف عن تجربة الشاعر، وتبدو أهميّة الدّراسة في الكشف عن أهميّة العتبة الكليّة وعلاقتها بالعتبات الفرعيّة وعلاقة ذلك بالدلالات التي يريدها الشاعر، وفقاً للمنهج الوصفيّ التحليليّ الذي اتّبعته الدّراسة.

وقد تبيّنت أهميّة عتبة العنوان النّصّيّة ومدى ارتباطها بعناوين القصائد الفرعيّة داخل الديوان، واتّضح أنّ هذه العتبات تعدّ بوابة الدخول لفهم النّصّ وتأويله والكشف عن دلالاته ورموزه، ويمكن لهذه العتبات أن تضيف دلالات جديدة إلى النّصّ الكليّ، وتكشف عن مضامينه دون أن تلغي شعريّته الخاصّة، وهذا ما ستكشف عنه الدراسة من خلال تحليل قصائد مختارة من الديوان ذات ارتباط مضمونيّ ودلاليّ بالعنوان الرئيس.

الكلمات المفتاحيّة: عتبة، مجازفة العارف، دلالات، تجربة.

Textual Threshold of the Main Title and its Relationship With Subtitles: An Analytical Semantic Study of "Mujazafat Al‹Arif" Poetry Collection By Saudi Poet Muhammad Ibrahim Yacoub.

Abstract

This study investigates the textual thresholds of the main title and subtitles of poems in Mujazafat Al-Arif by the Saudi poet Mohammed Ibrahim Yacoub. Textual thresholds are important to understand the connotations the contents of the poems in this specific collection of poems. Interestingly enough‹ the titles of poems within the Diwan are interconnected with each other.

This study is significant in examining the vitality of the main threshold and its relationship with the subtitles‹ and the semantics intended by the poet in accordance with the descriptive analytical method followed in this study.

The concept of the text threshold is examined linguistically and terminologically. The research also examines the significance of the title as a textual threshold. This is crucial in revealing the poet's experiences and

(1) قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

(2) شعبة اللغة العربية، مركز اللغات، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

** الباحث المستجيب:* maher_mobideen@yahoo.com

insights. The research shows clearly the importance of the textual title threshold and its relationship to the titles of poems within the collection of poems. It is found that these thresholds are the ultimate gateway to understand the text that they reveal instances for new insights and confirm already existing symbols and connotations. This will be further elaborated and proved by examining a collection of poems by the poet within this study.
Keywords: Textual, Thresholds, Titles, Mujazafat, Al'Arif, Connotations, Experience.

المقدمة:

تعدّ العتبات النّصّيّة مفاتيح مهمة لفهم الدلالات التي ترمي إليها هذه العتبات النّصّيّة، وهي عتبات يتم انتقاؤها بعناية ووعي من الشاعر؛ لأنّها ذات علاقة بتجربته ومضامين قصائده، بمعنى أنّ هذه العتبات ليست عناصر زائدة في ديوان الشاعر، بل هي ركائز جِدُّ مهمّة للكشف عن الدلالات المختلفة التي يتضمّنها كلّ نصّ شعريّ.

ولمّا كانت هذه العتبات بهذه الأهميّة ودورها الكبير في سبر أغوار النّصّ العميقة، جاء اختيار عنوان هذه الدراسة وتركيزها على أهمّ هذه العتبات المتمثّلة بالعنوان الرئيس للنصّ وعلاقته بعناوين القصائد داخل الديوان ومضامينها، ومن هنا تبدو أهميّة هذه الدراسة في أنّها تتناول ديواناً جديداً للشاعر السّعوديّ محمد إبراهيم يعقوب عنوانه: (مجازفة العارف) الذي صدر هذا العام (2022)، حيثُ تم اختيار عتبة عنوان الديوان الكليّ (مجازفة العارف) ومحاولة ربط هذا العنوان بعناوين نماذج من القصائد داخل الديوان، من حيثُ الدلالة والمضمون، ومدى ارتباط هذه العناوين بثقافة الشاعر من جهة، وعمق التجربة الشعريّة لديه من جانب آخر.

واقتضت طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يمكن من خلاله الكشف عن الدلالات التي يرمي إليها عنوان الديوان وعناوين القصائد المختارة داخل الديوان، ومدى ارتباطها بتجربة الشاعر الشعريّة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ديوان الشاعر (مجازفة العارف) لم يدرس من قبل، إلا أنّ هناك دراسات سابقة تناولت شعر محمد إبراهيم يعقوب من جوانب مختلفة، منها دراسة (مها بنت علي بن عبد الله الماجد) وعنوانها: (سيميائيّة العتبات في ديوان متاهات للشاعر محمد إبراهيم يعقوب: مقاربة سيميائيّة)، وقد أفادت دراستنا من هذه الدراسة بموضوع عتبة العنوان النّصّيّة من حيثُ السيميائيّة والدّلالة.

ومن الجدير بالذكر أنّ الدراسة قد اختارت عناوين قصائد معيّنة داخل الديوان اختياراً دقيقاً، لأنّ هذه القصائد ترتبط دلاليّاً وموضوعيّاً بالعنوان الكليّ للديوان (مجازفة العارف)، وبناءً على هذا الاختيار تمت دراسة هذا الموضوع وصولاً إلى أهدافها ونتائجها.

مدخل:

يعدّ الشاعر السّعوديّ محمد إبراهيم يعقوب من أبرز الشعراء السّعوديّين والعرب في الساحة الأدبيّة، حيثُ أثبت وجوده وتفوقه الشعريّ من خلال نتاجه الشعريّ المميّز الذي ترك أثراً كبيراً في جمهور الشعر الحديث ومتلقّيه، ولما حقق من تألقٍ لافتٍ في المنافسات الشعريّة التي خاضها بكل ثقة واقتدار مع كبار الشعراء داخل السّعوديّة وخارجها، وكان من نتائج هذا الألق الشعريّ أن تحصّل على لقب شاعر عكاظ عامَ (2019)، وهي جائزة أدبيّة لها أهمّيتها الكبيرة في المشهد الأدبيّ السّعوديّ، كما تحصّل على لقب وصيف أمير الشعراء في مسابقة أمير الشعراء في (أبو ظبي) عام (2008)، وكان له أيضاً حضورٌ مُبرَّز في العديد من اللقاءات الأدبيّة في الساحة الثقافيّة العربيّة على وجه العموم، وكان من نتائج ذلك أن أسهم في إغناء المكتبة العربيّة بنتاج شعريّ وافر ومميز من الناحية النقديّة، فأصدر من الدواوين الشعريّة: (رهينة الظل، تراتيل العزلة، متاهات، مقام النسيان، ليس يعنيني، ليس كما تظن، ماذا لو احترقت بنا الكلمات، مجازفة العارف). (الوردات، الماجد، مها بنت علي، ص160).

وتتناول هذه الدراسة ديوان الشاعر الأخير (مجازفة العارف) في طبعته الأولى الصادرة عن دار تشكيل للنشر في السّعوديّة عام (2022)، فهذا العنوان يجيب عن أسئلة كثيرة تخصّ الدراسة تتعلّق بعتبة العنوان النّصّيّة وعلاقة هذا العنوان الكليّ للديوان بعناوين القصائد ومضامينها داخل الديوان، والكشف عن الدّلالات الخاصة باختيار الشاعر للعنوان الرئيس للديوان والعناوين الفرعيّة للقصائد داخل الديوان.

مفهوم العتبة لغةً واصطلاحاً:

لابدّ قبل الولوج إلى البحث في موضوع الدراسة أن نعرّف مفهوم العتبة في اللغة والاصطلاح من منظور نقديّ بناء على تحديد الدراسة لهذا المصطلح، حيث جاء في لسان العرب تحت الجذر عتب: (العَتَبة أُسْكفة الباب التي توطأ؛ وقيل: العَتَبة العُليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب، والأُسكفة: السفلى، والعارضتان: العُضادتان، والجمع عُتب وعَتبات) (ابن منظور، مادة عتب).

يبدو من المفهوم اللغويّ أنّ العتبة لها مكانة كبيرة حيثما تكون، ويعتمد عليها لتكون عاضدة وداعمة لما حولها، بمعنى أنّها ركيزة مهمّة وأساس لا يمكن أن يستغنى عنه لإفادة ما حولها.

وتناول الدارسون المحدثون مفهوم العتبات النّصّيّة في الاصطلاح وربطوها ربطاً واضحاً بمفهوم النّصّ وشعريّته والعناصر الدلاليّة فيه، بالإضافة إلى المتلقّي الذي يستنبط الدلالات والمعاني التي يرمي إليها الأديب خلال هذه العتبات، وقد عرّف جيرار جينيت العتبات النّصّيّة بأنّها نمط من أنماط المتعاليات النّصّيّة والشعريّة عامة، تتشكّل من رابطة هي عموماً أقلّ ظهوراً وأكثر بعداً من المجموع الذي يشكلّه عمل أدبيّ. (بلعابد، عبد الحق، ص 43).

ولأهميّة هذه العتبات فإنّ جنيت يعوّل عليها كثيراً في فهم النّصّ وما يرمي إليه من دلالات، فهو يصرّح في موضوع آخر بأنّه لا يمكن معرفة النّصّ ولا تسميته إلا من خلال مجموع الافتتاحيات الخطابيّة المصاحبة له، ويعني بذلك العتبات النّصّيّة. (بلعابد، عبد الحق، ص49).

ومن الدارسين من يرى أنّ العتبات النّصّيّة: (إجراء مهنيّ ينتمي إلى علم النّصّ، ويهتم بالعناصر الدلاليّة غير المباشرة في النّصّ، والعوامل والظروف المحيطة بكتابة النّصّ، وفي مبادئها أنّها تهتم أيضاً بكل النّصّوص التي من الممكن أن تضيف دلالة جديدة إلى النّصّ (الأصليّ، المتن)، لكن هذه النّصّوص لا تلغي شعريّة النّصّ الأصليّ). (عبد الجواد، ابتسام رجب، ص3).

وهذه الإشارة تؤكّد أنّ من لوازم علم النّصّ والتي لها علاقة مباشرة بالعناصر والمكوّنات الدلاليّة ما يعرف بالعتبات النّصّيّة، وأنّ هذه العتبات والعناوين بالذات تسهم في إضافة حقيقة إلى محور الدلالة التي يرمي إليها الشاعر في النّصّ، كما أنّها تسهم في منح النّصّ شعريّة واضحة تكشف عن عناصر الإبداع في النّصّ الشعريّ.

ويبدو أنّ العتبات النّصّيّة كما يرى ميشيل فوكو جزءٌ لا يتجزأ من مكوّنات العمل الأدبيّ، فهي تكشف عمّا في المتن من دلالات ومعانٍ، فهناك منظومة متكاملة هي التي تكمل الحدود الداخليّة للنص أو الكتاب ويمنحه نوعاً من الاستقلاليّة، يقول فوكو: (حدود كتاب من الكتب ليست أبداً واضحةً بما فيه الكفاية، وغير متميّزة بدقة، فخلف العنوان والأسطر والكلمات الأخيرة وخلف بيئته الداخليّة وشكله الذي يضفي عليه نوعاً من الاستقلاليّة والتميّز، ثمّة منظومة من الإحالات إلى كتب ونصوص وجمل ورؤى). (فوكو، ميشيل، ص23).

وهناك من يجعل العنوان علامة لسانيّة ذات وظيفة دلاليّة لها أهميّتها في إعانة المتلقّي والجمهور على كشف الدلالات التي يعبّر عنها محتوى النّصّ:" فالعنوان علامة سيمائيّة، وعليه يتشكّل من دالّ ومدلول، ودور القارئ والجمهور هو الربط بينهما بتحقيق الدلالة التي يستدلّ بها لإدراك محتوى النّصّ" (أقطي، نوال، ص151).

والعتبات النّصّيّة كما يراها جينيت أيضاً تساعد المتلقّي في التأويل وسبر أغوار النّصّ، والكشف عن دلالته. (السامرائي، سهام جواد، ص2)، وهذا يمنح العتبات النّصّيّة أهميّة كبيرة لا تقلّ شأناً عن مصادر أخرى يعتمدها المتلقّي في فهم دلالات النّصّ، وهذا صحيح إذ ما اعتبرنا أنّ الشاعر مثلاً لا يختار عنوان ديوانه الكليّ وعناوين القصائد الداخليّة اختياراً عشوائيّاً اعتباطيّاً، فثمة إشارات ودلالات ومعانٍ تقفُ خلف هذه العناوين باعتبارها عتبات نصيّة يرمي إليها الشاعر ويعبّر بها عن تجربته الشعريّة.

ومهما يكن من أمر فإنّ العتبات النّصّيّة مجتمعة بما فيها العنوان محور هذه الدراسة البحثية – تشكّل بعداً مهمّاً ورئيساً لحل العديد من المشكلات التي تواجه المتلقّي أثناء تحليله للنصّ الأدبيّ، فمن جانب تعدّ عاملاً مساعداً لفك بعض الرموز، ومن جانب آخر تعدّ هذه العتبات جاذبة للمتلقّي، ومحفّزة على القراءة والتأويل، وهذا ما يمكن استنتاجه من قراءة عتبة العناوين النّصّيّة في ديوان (مجازفة العارف).

- **عنوان الديوان (مجازفة العارف)**

الجزاف والجزف في المعاجم اللغويّة يحمل دلالة المجهول القدر، (ابن منظور، مادة جزف)، بمعنى أنّ المجازفة في أيّ أمرٍ كان لا يعرف نتائجها أو نهايتها، فهي تدخل في باب الاحتمالات والتوقّعات والتكهّنات، وهذا يدلّ على أنّ المجازِف لا يدخل في هذا المضمار إلا إذا كان الأمر يستحقّ مثل هذا النوع من المجازفة من جهة، ومن جهةٍ أخرى أن يكون لديه القدرة على تحمّل النتائج مهما كانت وبخاصة إذا خالفت توقّعاته وأمنياته.

ويبدو أنّ مجازفة الشاعر السّعوديّ محمد إبراهيم يعقوب مختلفة إلى حدّ ما عن هذا المفهوم الدقيق لمعنى المجازفة، فهو عندما سمّى ديوانه بعتبة نصيّة تفضي إلى دلالات واسعة، فقد أضاف لكلمة المجازفة كلمة (العارف)، فأصبح عنوان الديوان الكليّ (مجازفة العارف)، ومادام العنوان على حدّ تعبير الإدريسيّ: "يقوم بتلخيص ما هو مكتوب بين دفّتي المصنف، وحيل بسرعة إلى خارج النّصّ، وبناء على ذلك تتخذ علاقة العنوان بالنّصّ بوصفها علاقة تضمّن متبادل، حيثُ يتضمّن العنوان النّصّ ويتضمّن النّصّ العنوان"، (الإدريسي، ص46) فإنّ هذا يعني أنّ عنوان الديوان عند الشاعر يفضي إلى المضامين والدلالات التي يرمي إليها، ولهذا يمكن القول: إنّ البنية العميقة في النّصّ الشعريّ يمكن تأويلها وفهمها من خلال ربطها بدلالة العنوان الكليّة، حيثُ: "يستطيع العنوان أن يقوم بتفكيك النّصّ من أجل تركيبه عبر استكناه بنياته الدلاليّة والرمزية". (قطوس، بسام، ص49).

كما أنّ عنوان الديوان بصيغته التركيبيّة من كلمتين متلازمتين (مضاف ومضاف إليه) (مجازفة العارف) له بعد جماليّ دلاليّ، فالمجازفة هنا من متعلّقات الشاعر، تحمل دلالات البحث والتقصّي والمحاولات المتكرّرة وصولاً إلى ما وراء المجهول، ثم جاءت كلمة (العارف) وهي أيضاً من متعلّقات الشاعر وبصيغة اسم الفاعل لأنّه هو الباحث عن المجهول، وهو أيضاً المجازف والمحاول، فقد أدّت هذه الكلمة وظيفتين مهمّتين، وظيفة دلاليّة تكشف أنّ الشاعر من خلال اختياره لهذا العنوان يريد أن يثبت أنّه أولاً قادر على المجازفة في أيّ أمر وصولاً إلى ما يريد، أنّه يُصرّ على المجازفة في ظلّ مواجهة التحديات والظروف الحياتيّة المختلفة ثانياً، وهذا الإصرار مدفوع بثقة مطلقة بقدرته على توقّع النتائج مهما كانت متحمّلاً هذه النتائج ومتقبلاً لعواقبها.

والوظيفة الأخرى التي أدّاها العنوان وظيفة جماليّة تجذب انتباه المتلقّي وتحفّزه على القراءة والتأويل والبحث، وذلك من خلال إضافة كلمة (العارف) إلى كلمة (مجازفة)، فالعنوان سار في نسق علاماتيّ وسياقيّ واضح لتأدية الوظيفتين معاً، حتى أصبح العنوان هويّة للنصّ الشعريّ وللشاعر أيضاً، وهذه من وظائف عتبة العنوان النّصّيّة حيثُ: "يتّخذ العنوان في النّصّ الإبداعيّ بعداً جماليّاً، فهو يتكوّن من مجموعة علامات اتّحدت في نسق معيّن، لتمنح النّصّ معنىً محدّداً، يتمكّن بواسطته من أداء وظيفته، إضافةً إلى أنّ العنوان يمثّل هويّة النّصّ التي تميّزه عن غيره، يفتح ذاكرة المتلقّي وخياله على علم إبداعيّ جديد، يشبع رغبته الجماليّة". (الضمور، عماد، ص255).

وهذا العنوان الذي اختاره الشاعر محمد إبراهيم يعقوب يتّصف بالشعريّة الجاذبة للمتلقّي؛ لأنّ ثمّة تلاقيّاً واضحاً بين عناصر هذا العمل الإبداعيّ على النحو الآتي:

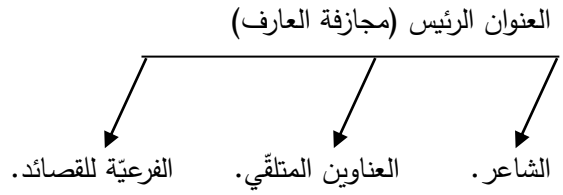

وهذه الشعريّة يسمّيها بعض الدارسين كفاءة العنوان الشعريّة التي تثير مخيلة القائل: "من الممكن جداً أن يؤسّس العنوان لشعريّة من نوع ما، حين يثير مخيلة القارئ ويلقي به في مذاهب، أو مراتب شتى من التأويل، ويستنفذ كفاءته القرائيّة من خلال كفاءة العنوان الشعريّة". (قطوس، بسام، ص55).

فالعنوان الكليّ لديوان الشاعر (مجازفة العارف) يستنفذ المتلقّي ويدفق للتأويل الواعي الذي يدرك كنه الدلالة التي يفضي إليها العنوان، ويندفع المتلقّي للبحث عن علاقة هذا العنوان بعناوين القصائد الفرعيّة داخل الديوان من خلال ما تحمل هذه القصائد من مضامين ودلالات.

ولكن قبل الشروع في دراسة عتبة العنوان وربطها بعناوين القصائد داخل الديوان نشير إلى أمرين: الأول أنّ الشاعر محمد إبراهيم يعقوب لم يسمِ ديوانه بعنوان قصيدة من قصائد الديوان كما يفعل كثير من الشعراء، بمعنى لا يوجد قصيدة في ديوان الشاعر تحمل عنوان (مجازفة العارف)، والأمر الآخر أنّ الشاعر وعلى غير عادة الشعراء أيضاً جعل لكلّ مجموعة من القصائد عنواناً فرعيّاً تندرج تحته مجموعة من القصائد مع اختلاف في عدد القصائد تحت كلّ عنوان، وهذه العناوين هي: (قصد إنسانيّ، فتاة طوعيّ، انكشاف ماثل)، وتحاول هذه الدراسة في الجزئيّات التالية ربط العنوان الكليّ للديوان بعناوين القصائد الداخليّة ربطاً دلاليّاً وموضوعيّاً وفقاً لرؤية الشاعر وما يرمي إليه في نصّه الشعريّ، ومما يمكن الإشارة إليه أنّ ثمّة سياقات تاريخيّة وتأليفيّة أو ما نسمّيه مصادر ثقافيّة عند الشاعر أسهمت في بناء النّصّ الشعر لديه، وأثّرت في ألفاظه ومعانيه ورؤيته التي أودعها قصائد ديوانه مجازفة العارف، ومن هذه المصادر والسياقات القراءات الثقافيّة في مجالات متعدّدة شعراً ونقداً وفلسفة وفكراً وعلم اجتماع وغيرها، والتجارب الشخصيّة واللقاءات المتكرّرة مع الشعراء والنقّاد، وحضور المؤتمرات الأدبيّة، والقراءة الواعية لتجارب شعريّة كبرى في الوطن العربيّ، ثم هناك مصدر آخر جدّ مهمّ يتعلّق بالبيئة المحيطة بالشاعر، بيئته القريبة من حوله في مجتمعه الذي يعيش فيه، أو بيئته الواسعة في ظل وسائل التواصل الاجتماعيّ التي أتاحت له التواصل مع شعراء ونقاد وأدباء ربما تفصله عنهم حدود جغرافيّة شاسعة، هذه المكوّنات الثقافيّة كان لها دور كبير في بناء النّصّ الشعريّ عند الشاعر محمد إبراهيم يعقوب.

وممّا يمكن أن يشار إليه أيضاً قبل الدخول إلى دراسة النّصّ الأول أنّ العتبات النّصّيّة المتعدّدة في الديوان المتمثّلة في لوحة الغلاف والإهداء واللون وغيرها لها أثرها أيضاً في محتويات الديوان ولغته ودلالاته المختلفة، فصفحة الغلاف ضمّنت صورة قاتمة غير واضحة المعالم أو الملامح، وهي بذلك تدلّ على ما يدلّ عليه العنوان وبالذات كلمة مجازفة، وحتى اللون أيضاً يتّفق تماماً مع صورة الغلاف والعنوان أيضاً، وكذلك الإهداء الذي نصّه " إلى محمد ... أما اكتفيت من الأوهام واللغة ؟!" ففيه غموض أيضاً، فنحن لا نعرف من محمد أولاً، وثانياً ضمن الإهداء لفظ الأوهام، وهذا

أيضاً له علاقة بدلالات مختلفة يحملها اسم الديوان العتبة الكليّة والعتبات الفرعيّة أيضاً، وهو ما يمكن ملاحظته في الدراسة التالية للنصوص.

- مجازفة العارف/ حديث شخصي مع العالم

عنوان هذه القصيدة مرتبطٌ بالعنوان العام للديوان من حيث الدلالة والمضمون الذي يدلّ عليه التركيب الإضافيّ (مجازفة العارف)، فالشاعر في هذا النّصّ يتحدّث عن هذا العالم في هذا الفضاء الواسع، وما فيه من بشر يمارسون حياتهم وفق ما يرون دون أن يستثني نفسه منهم بطريقة غير مباشرة، لكنّه داخليّاً يرى نفسه صاحب رسالة ونظرة خاصة جداً مختلفة عمّا يراه الآخرون، وهذا الاختلاف تأتّى للشاعر من خلال اتّباع أسلوب المجازفة التي يعرف ما وراءها، ويتوقّع نتائجها مهما كانت، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص18).

أنا غير مستثنى

مِثل أي مُقامرِ

وَصانعتُ الحياةَ كنصفِ شَيطانٍ

لعنتُ الحظَّ

عمّيت الحقيقة مِثل كُلِّ الآخرين

وذُقتُ من عسلٍ مُباحٍ في التَّغنّجِ

كِدتُ أُتقنُ لُعبةَ الأَوهام

آخيتُ العُصاة

كتبتُ نصاً في مديح الذِّئبِ ذات مكيدةٍ

لكنّني لم أنسَ تاريخَ الحمامْ

والذي يدلّ على أنّ الشاعر مختلفٌ جدّاً عن هؤلاء، وأنّه مهووس في المجازفة التي يراها أساساً في الحياة، أنّه اشترى عقله، وأحبّ إنسانيّته، ولا يعرف لغة غير حرّيته، ولا يؤمن بالجغرافيا التي تفرّق بين الأقوام، وهذه المبادئ التي يؤمن بها تحتاج إلى مجازفة من نوع خاص، بمعنى لا تكون المجازفة عبثيّة أو اعتباطيّة؛ ولذلك كان الشاعر حذراً جداً في السياسة، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص19).

لا أنتمي لتِوتّرِ الجغرافيا

حذِراً تماماً في السياسة

حصّتي من كُلِّ هذا المسرحِ العبثيّ أبْسطُ

لم أَعُد أبدًا مُتاحاً في العلاقة

أشتري رَأْسي

وأُخْفق في الحياد

أُحِبُّ إنسانيّتي

مَيلي إلى سَعةِ الوجُود الآدمِيّ

تَورّطي في الشّعر

أيّامي الخفيفة

لا أرى لغةً سوى حُرّيتي

فهذا الميل إلى سعة الوجود الآدميّ، والتورّط في الشعر والبحث عن الحريّة، كلّها تحتاج إلى المجازفة المسؤولة.

- مجازفة العارف/ حافة يقين ما

يرتبط العنوان الرئيس للديوان بالعنوان الفرعيّ للقصيدة دلاليّاً وموضوعيّاً، فالسير جانب الحافّة يتطلب مجازفة القادر على السير، وترتبط كلمة يقين بـ (ما) النكرة المبهمة، فيقين الحافّة غير محدّد، ولذلك وظّف الشاعر في هذا النّصّ لغة معبّرة عن المجازفة والمواجهة والتمرّد أحياناً، وأجرى التجارب وتوقّع الاحتمالات، فجاءت الألفاظ (تمرّن، الأوغاد، حتميّ، تعصي، ترد، رمية.... وغيرها) تحمل دلالات خاصة من وجهة نظر الشاعر وتعامله مع موجودات الحياة، وكيفيّة مواجهتها بعقليّة المجازف العارف الذي يُقدّر الأمور، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص23-24).

مقامُكَ ما جَازفتَ

تمحو وتشتهي

وكُلُّ وصولٍ

آخر لأمرِ زائلُ

قرأتُ كتابَ الناس

سبعين مرّةً

وأوّلُ سطرٍ

في الحُنوّ التّغافُل

.....

تَمرَّن على الأوغادِ ما شئتَ،

وانْتبهْ

فليس سوى الأَوغادِ حقٌّ وباطلُ

.....

يظنّون حتميّ الحياة

إجابةً فهل فاتَهم

أنّ الحياةَ تساؤلُ

ثم يطلب الشاعر ممّن يُوجّه إليه خطابه أن يجازف في العصيان وفي الحب على الرغم من أنّ النتيجة ليس من ورائها طائل، فالحياة بالنّسبة للشاعر ملأى بالاحتمالات، حتى أصبح الإنسان حجر نرد ورمية، وبمجازفة العارف يتمسّك الشاعر بمبدأ المحاولات رغم الخسارات المتكرّرة، لأنّ جنون العبقريّة عاقل كما يفهمه هو من مبدأ المجازفة وعدم الاستسلام، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص26–28).

ولا بَأسَ أن تَعصِي الحَنايا

بدمعةٍ

يَحِنّ كثيراً

من تَسلّيهِ آجلُ

سوى الحبِّ

هل جرّبتَ ناراً وجَنّةً

خَرائط فوضى

ليس منهنَّ طائلُ

ولا تطرق الأبواب ...

فالقلب واهمٌ

وفلسفةُ الذّكرى

سؤالٌ وراحلُ!

خيارك شخصيٌّ تماماً

فلا تقِسْ عليهِ

وما تَسعى إليه

يُماطِلُ

وتحتجُّ ماذا!

أنتَ نردٌ ورميةٌ..

وكلّ احتمالٍ

في النهاياتِ بابلُ

.....

تنفّس يقيناً ثانياً

كلَّ مرةٍ

فليس يقيناً واحداً

ما تُحاولُ

وأبقِ المرابات في الخسارات ..

قد ترى لماذا جنون العبقرية، عاقلُ!

- مجازفة العارف/ فردية تُعلل نفسها

عنوان آخر يلتقي بمضمونه دلاليّاً مع عتبة النّصّ الكليّة (مجازفة العارف)،فالشاعر محمد إبراهيم يعقوب يتحدّث عن نفسه بفرديّة مطلقة لا جماعيّة، ممّا يحقّق تماسكاً نصيّاً ودلاليّاً واضحاً بين عنوان الديوان وعناوين القصائد داخل

الديوان، وذلك من خلال نظرة الشاعر المتكاملة نحو الحياة وما يقدّمه من تجربة شعريّة تجعله يواجه هذه الحياة بكلّ ما فيها من سلبيّات وإيجابيّات، وهذه الفرديّة التي تعلّل نفسها تحتاج إلى مجازفة لمواجهة هذه الحياة، حتى كاد الشاعر ينسى دوافعه مهما تورّطت ذكرياته، إلا أنّه لا يتراجع عن المضي نحو هذه؛ لأنّه يعلم حقيقة أنّ العمر يعيشه الإنسان مرّة واحدة، والحياة متقلّبة بين التسلّي والمواجع، ولهذا شبّه نفسه برميّة حجر النرد التي فيها أيضاً مجازفة، لكنّه مصرّ على أن يعرف نتيجتها، ولذلك فإنّ حجر النرد الخاص به لم تخن أبدًا يده، ثم يصرح بأنّه ماضٍ في هذه الحياة مجازفاً بنفسيّة تعلّل ذاتها في هذه الحياة رغم أنّه يصيب أحياناً ويخطئ أخرى، ثم يتراجع قليلاً لأنّ العناوين التي يتطلّع إليها تخبّ كثيراً عن توقّعاته – يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، 176–177)

تغيرتُ ..

حتى كدتُ أنسى دوافعي

ولم أكتمل

ما بين عاصٍ وطائعٍ

وما شفّ عنّي

ذكرياتٌ تورّطت ..

وما مرّ منّي

خلْسةً غير راجعِ

.....

وأعلمُ أنّ العمر لا عُمرَ بعده

وبعد التسلّي ليس غير المواجعِ

أنا رَميةُ النّردِ

التي لم تَخُن أبداً

ولكنّها خانت غرور الأصابعِ

أصبتُ وأخطأتُ

العناوين لم تخب كثيراً

وتاريخُ الأسى غيرُ نافعِ

إنّ الشاعر من خلال التماسك النّصّيّ والدلاليّ يبرز تجربته الشعريّة وتطلّعاته نحو الحياة، ومشكّلاً رؤية خاصّة به، وهو الأمر الذي يتطلّب مجازفة من نوع خاص أيضاً، وهي مبرّرة لذاته فقط، فهو في هذا النّصّ يوظّف لفظ (المجازفة) صراحةً داخل مضمون القصيدة متحدّياً كلّ من يظنّ غيابه من البشر؛ لأنّه قارئ جيّد لكتاب حياته وتطلعاته وتأملاته، وهو في مجازفاته وتسرّعه أحياناً لا يندم على النتائج، فنفسه تعلل كل تحركاته ومجازفاته، وهو قادر في أية لحظة على أن يتدارك كلّ ما سيحدث خارج الآمال والتوقّعات، لأنّه يمتلك الرضا والقناعة ويتّخذ من الصبر والبعد عن الناس سلاحاً لمواجهة كلّ المخاطر والتحدّيات، دون أن يعرف الجزع، وقد ينجح في التعبير عن ذلك من خلال توظيفه لتقنية التّناص الدينيّ فنيّاً، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص178-180)

قرأتُ كتابي

لم أُوَجّل قيامتي

وأُدرك أنّ القلب بعضُ الودائعِ

وجازفتُ ..

حتى مَلّ من كان يدّعي انطفائي

ولم أُطفئ دعاوى تَواضعي

لستُ نادِماً

لأنَّ ارتباك الخَطو نصفُ التراجعِ

فماذا سيأتي بعد

من يخشَ

لم يعِش حياةً

ومن مسّ الحصى غيرَ سامعِ

وبعد الذي روّضتُهُ

من ضلالتي رجعت خفيفاً بين راضٍ وقانعِ !

أُفكّرُ في الرّكضِ الشهيّ،

جرحتُه ..

فلا شيء يُغري باتّساع فجائعي

.....

وقد كنتُ ذقتُ النّاس

حلواً وعلقماً

ولم أمتحن إلا اختلاف المواقعِ

أخذتُ على نفسي إذا الضُّرُّ مَسّني تناءيتُ

حتّى قيل:

ليس بجازعِ!

وممّا يلفت القارئ في هذا النّصّ الحديث عن الذات أو الأنا ومطابقة هذا الحديث لمجازفة الشاعر وحيدًا، لأنّ رؤيته وآماله وتطلّعاته مختلفة عن غيره، ولهذا ركّز الشاعر على توظيف ضمائر الرّفع المتصلة أو المستترة في الأفعال التي استخدمها من مثل (أصبتُ، قرأتُ، وأدركُ، وجازفتُ، تسرّعتُ، لستُ، رجعتُ، أفكرُ، كنتُ، أمتحنُ، أخذت، تناءيتُ)، وهي أفعال أدّت وظيفتها الدلاليّة والرمزيّة التي رمى إليها الشاعر.

- مجازفة العارف/ الغريب في المرآة

عتبةٌ فرعيّة أخرى تلتقي مع العتبة الكليّة لديوان الشاعر، عنونها الشاعر بالغريب في المرآة، وهذا العنوان مع محتواه يوظّف فيه الشاعر الجانب الفلسفيّ في الحياة، فغربته التي رآها في مرآته الخاصة به تخبره بكل ما في داخله، وهذا ما يدفعه إلى المجازفة، وهذه المرّة يوظّف فلسفة وجوده في الحياة واندفاعاته ومعاركه ونضاله، والتي لا تقوم إلا بالمجازفة من نوع خاص أيضاً، يقول الشاعر: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص119-120)

أحنُّ إليَّ ..

كم حَاولتُ جَهدي

يحِنُّ السَّيفُ أحياناً لغمدِ

لقد طاوعتُ أيامي كثيراً

وخُضتُ معاركي ولَعنتُ جُندي

وجرح أصابعي مازال رطباً

من الركضِ الذي ما عاد يُجدي

.....

مررتُ عليَّ مراتٍ

كأنّني كثافةَ عالمٍ في شكل فردِ

وأمام هذه المعطيات فإنّ الشاعر أدرك أنّه كان يعيش ضدّه، وتسبّب التّيه في أخطائه، ومع ذلك سار في المجازفة والتورّط متحدّياً بكلّ ما فيه من ضعف أحياناً، فهو يرى ما لا يرى، فيذهب خالياً من كل مجدٍ، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم ، ص120-121)

أجل أدركتُ بعد فَوات عمري

بأنّي في الحقيقة عِشتُ ضِدّيَ

ضَجيج المسرح العبثيّ رأسي

وقاموسي العظيم رُفات جدّي

وهذا التّيهُ أخطائي

لماذا أُجاوزُ في التورّطِ كلَّ حدّ

سأخلعُ مِعطف الأسماءِ

يكفي ..

وأذهب خالياً من كل مجدِ

معي ضَعفي القديم

وليس أشهى من الضَّعف القديم المستبدّ

أرى ما لا يُرى،

في كلِّ حُمَّى كلامٌ واضحٌ من غير مقصدِ

وعلى الرغم من معاناة الشاعر ومزاجه الشخصيّ إلا أنّه يواجه الحياة ويجازف رغم الشعور بالغربة، متّخذاً من الحياة سلاحاً مهماً لم يخن عهده، فيجلس قرب نار قلبه ويجازف مرّةٍ أخرى ويتبع حدس قلبه ليؤكد أنّ مجازفته هي مجازفة العارف، فأخذ يصدق ما لديه من حظوظ النرد، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص122-123)

ختمتُ مِزاجيَ الشّخصي

باسمي

وإن لم أُبدِ للأبراجِ ودّي

أفضُّ السِّرَّ أقداحاً

فمن لي سوى الجدِّ الذي ما خان عهدي

وأجلس قرب نار القلب أتلو مُعلّقتينِ

بعد تمام وِردِ

جَنوباً

سوى أتبعُ حَدس قلبي

فأصدقُ ما لديَّ حظوظ نردِ

وبإصرار الشاعر على المجازفة رغم شعوره بالغربة وعلمه بما ستؤول إليه حاله، فقد تجاوز صعباً بعد صعب، كان يدرك تماماً أنّ قصيدته روحه التي تسري في جسده، وأنّها محبوبة قلبه ورفيقة عمره، هي وحدها التي تنجيه من أوهامه، ومجازفاته ليصل إلى ما يريد، بعدما تخلّى عنه رفاق عمره الذين يلمزونه فيضحك لأنّه يعرف حقيقة المجازفة والعمر، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص124)

ويلمزني الرّفاق: العُمر ولّى

فأضحك، ليس بعد العمر عندي

لقد جاوزتُ صعباً بعد صعبٍ

وقد عانقت نهداً بعد نهدِ

وذَقتُ ولم أذق إلا اصطفاءً

وبعضُ الشُّهدِ يشبه بعض شَهدِ!

فلم أرَ كالقصيدةِ

بنت قلبي

نَجوتُ بها من الأوهام وحدي

يلاحظ أنّ الشاعر قد وظّف إبداعه وتجربته الشعريّة في النّصّ الشعريّ، وجعل هناك علاقة دلاليّة متوازية بين عنوان النّصّ وعنوان الديوان، وما تحمله القصيدة من معانٍ ومضامين، إذ "تبدو التجربة الشعريّة لمحمد يعقوب وقد اكتملت واتّضحت، وبدا الشاعر واعياً مدركاً طبيعة إبداعه، إذ يصوغ قصائده منتقياً لها ما يناسبها من أدوات طالما اختبرها وجرّبها، وطالما وقف على أبعادها الفنيّة ورؤاها الجماليّة". (بلال، أحمد كريم، ص55)

- مجازفة العارف/ لوعة شرقية

قد يتطلّب الموقف من الشاعر أحياناً عدم المجازفة، وهذا أيضاً من مجازفة العارف، فهو عندما لا يستطيع تحمّل الخسارة في جانب من جوانب الحياة فإنّه لا يجازف، فعنوان القصيدة هنا (لوعة شرقيّة) ترتبط دلاليّاً وموضوعيّاً بالعنوان الكلّي للديوان من هذا الجانب، إذ إنّ المجازفة في العلاقة العاطفيّة لا تحتمل نتيجة الخسارة، وتتسبب في لوعة الشاعر وحرمانه؛ ولهذا فإنّ في هذا المقام لا يغامر حتى لا يواجه بعصيان الحبيبة، فابتعد عن المشاكسة عنوة، معترفاً بأنّه لا يحتمل بعدها ولا يطيق نسيانها، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص81)

صدفةٌ ما اخترتها

خفّت يدي فاشتبكنا

لم أُطق نسيانها

وانتبذنا لوعةً شرقيةً

كي ترى أرواحنا ما خانها

مِلتُ عن قصدٍ ومالت خُرَّةً

ثُمَّ شقّت

ضحكةٌ أحزانها

لم تكن تَعني تماماً

زَهوها

لم أُشاكس، عنوةً، عصيانها

وعلى الرغم من أنّ الحبيبة ذات مزاج خاص، وأنّها أيضاً صعبة جداً في الهوى حتى أربكت الشاعر في أمرها؛ إلا أنّه هذه المرّة مُصر على عدم المجازفة ولن يدخل في مغامرات لا يعرف نتائجها، وهذا الموقف وسيلة لتهدئة أضلعه، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص82)

وارتكبنا مرّة في غيّها

إذ تخلّت ..

واشتهت شيطانها

في المزاج الصعب تُفني ذاتها

لم تُناقش

في الهوى طوفانها

صعبةٌ جداً

وإن لم تعترف ..

كنتُ ساقيها وأغشى حانها

لم أُجازف

واستلذّت أضلعي

هدأةٌ لم أمتحن جدرانها

ولأنّه يعرف متى يجازف وأيّ المواقف في حياته تتطلّب المجازفة، فإنّ نتيجة قراره في هذه العلاقة مع الآخر الحبيبة بعدم المجازفة أدّى إلى الجمع بين قلبه وقلب حبيبته، فسادت الطمأنينة قلبيهما، فبعد ما كان يخشى فقدها منحته رضاها وأعطته عنوانها لمزيد من التواصل، يقول: (يعقوب، محمد إبراهيم، ص83-84)

واسترقنا ألف ذكرى

لم نَخفْ

فالحنايا لم تخُن سُكّانها

كم كلامٍ عالقٍ لم نُنهِهِ

على عُتبى حاولتْ كتمانها

فاضتِ الكأسُ التي ذُبنا بها

ذكرياتٍ ميّلتْ أغصانها

قد تحدّثنا بقلبٍ واحدٍ

واطمأنّتْ .

من رأى اطمئنانها؟!

بُحّةٌ في صَوتِها تحتلّني

من قديمٍ لم أذق طُغيانها

وانتهينا .

كنتُ أخشى فقدها

مرَّرتْ في خِلسةٍ عُنوانَها!

وفي ضوء النماذج السابقة تبيّن أنّ عتبة النّصّ الكليّة (مجازفة العارف) عنوان ديوان الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، كان لها علاقة مباشرة دلاليّاً وموضوعيّاً مع العتبات النّصّيّة الداخليّة المتمثلة بعناوين القصائد الداخليّة. حيثُ استطاع الشاعر توظيف العنوان الكليّ وربطه ربطاً محكّماً ودقيقاً بعناوين القصائد، للتعبير عن مواقفه المختلفة من جوانب متعدّدة من حياته الاجتماعيّة والعاطفيّة والسياسيّة، فمجازفة العارف عنوان وظّفه الشاعر ليعبّر من خلال عن رؤيته وتجربته الشعريّة، ومن هنا يبدو الفرق بين العنوان الكليّ والعناوين الداخليّة للقصائد إذ "لا بدّ من التفرقة بين العنوان الذي يعدّ مدخلاً لنصوص عدّة، والعنوان الذي يكون لنص واحد، فالعنوان الأول يجمع النّصّوص ويشير إليها، ويحدّدها بإشارته، فهو عندما يتقدّم في المجموعة الشعريّة فإنّه يحاول أن يطوّق جميع نصوص هذه المجموعة، يبوح بها عبر نصّه المصغر، سواء كان هذا النّصّ (العنوان) واضح الدلالة (تقريريّ) أم أنّه ينطوي على ميتا لغوية يشترك القارئ في تأويله، وفي مسؤوليّة كبيرة تقع على عاتق الناص في اختيار مدخل أو موجّه أو تاج النّصّ، في حين يبدو الأمر على غير ذلك في

عنوان النّصّالشعريّ الواحد، إذ إنّ الفكرة تكون واضحة وواحدة ممّا يستدعي مدخلاً واضحاً واحداً". (الثامري، ضياء راضي، ص11)

وهذا ما تمّ ملاحظته في عتبات النّصّ في ديوان الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، حيثُ كان العنوان الرئيس للديوان هو المظلة التي احتوت عناوين القصائد بما فيها من دلالات ورموز ومضامين حفزت المتلقّي على التأويل وأبرزت إبداع الشاعر وتجربته الشعريّة، ومن هنا فإنّ العنوان اكتسب أهميّة قصوى في الخطاب النقديّ الحديث، واعتبر نصّاً موازياً للنص الرئيس. (حامد، شعبان إبراهيم، ص3).

الخاتمة

في ضوء دراسة العتبات النّصّيّة لعنوان ديوان (مجازفة العارف) وعناوين القصائد الداخليّة للشاعر محمد إبراهيم يعقوب تبيّن أنّ الشاعر محمد إبراهيم يعقوب قد وظّف مكوّناته ومصادره الثقافيّة المتنوعة في ديوانه الشعريّ "مجازفة العارف " وهي القراءات الثقافيّة في المجالات النقديّة والشعريّة والفكريّة والفلسفيّة، والقراءة الواعية لتجارب شعريّة كبرى، إضافة إلى البيئة به سواء القريبة أو الواسعة، وكذلك اللقاءات والمؤتمرات الأدبيّة التي حضرها الشاعر في مختلف البلاد العربيّة، هذه المكوّنات المختلفة كان لها دور كبير في اللغة والأسلوب والدلالات والمعاني التي تضمّنه الديوان.

ولقي موضوع العتبات النّصّيّة وخاصّة عتبة العنوان عناية النقاد والدارسين للأعمال الأدبيّة شعراً ونثراً، وهذا الاهتمام يعطي الموضوع بعداً نقديّاً واضحاً ومهماً في الوقت ذاته.

وتعدّ العتبات النّصّيّة ذات أهميّة قصوى في العمل الأدبيّ، واعتبر العنوان بنية رئيسة من بنى الديوان الشعريّ المختلفة، الذي من خلاله يتمّ الدخول إلى النّصّوص وتأويلها، ولهذا لقي موضوع العتبات النّصّيّة والعنوان على وجه التحديد عناية النقّاد والدّارسين للأعمال الأدبيّة شعراً ونثراً، وهذا الاهتمام أعطى الموضوع بعداً نقديّا كبيراً، حيث يرتبط العنوان الرئيس لديوان الشاعر بعناوين القصائد ومضامينها داخل الديوان، فهو عنصر مهمّ جداً في تشكيل الدلالات التي تكشف عمّا يريده أن يصل إلى المتلقّي.

وأدّت العناوين النّصّيّة دورًا مهمًا ورئيسًا في حل العديد من المشكلات التي تواجه المتلقّي أثناء تحليله للنص الشعريّ، إضافة إلى أنّ هذه العناوين تعدّ عامل جذب للمتلقّي ومحفّزة على القراءة والتأويل والبحث عمّا يريده الشاعر.

وممّا تبيّن أنّ الشاعر لم يسمِّ ديوانه بعنوان قصيدة داخل الديوان على عادة كثير من الشعراء، وكذلك عنونَ الشاعر لمجموعة من قصائده بعنوان مستقل أيضاً على غير عادة الشعراء، تنطوي هذه القصائد تحت هذا العنوان الكليّ، وقد ارتبطت مضامين القصائد التي تم اختيارها في هذه الدراسة دلاليّاً بالعنوان الرئيس للديوان (مجازفة العارف)، حيث وفّق الشاعر في اختيار هذا العنوان الذي يحمل في فحواه دلالات مهمّة من جانب ويعكس ثقافة الشاعر ونجاحه في توظيف هذا العنوان، ليدلّل على تجربته الشعريّة وإبداعه في النّصّ الشعريّ من جانبٍ آخر.

وأخيراً استطاع الشاعر محمد إبراهيم يعقوب من خلال اختياره للعنوان الرئيس للديوان وربطه بعناوين القصائد ومضامينها أن يعبّر عن مواقفه المختلفة من جوانب متعدّدة من حياته الاجتماعيّة والعاطفيّة والسياسيّة وغيرها، حيث حقّق نجاحاً لافتاً في التعبير عن هذه المواقف بلغة مكثّفة عكست رؤيته الخاصة تجاه هذا كلّه.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- الإدريسيّ، يوسف، عتبات النّصّ التراثي العربيّ والخطاب النقديّ المعاصر، الدار العربيّة للعلوم، بيروت، 2015.
- أقطي، نوال، وآخرون، العنوان في النّصّ الأدبيّ بين الأهميّة والوظيفة المكانيّة، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، مجلد 5، عدد 2 ، الجزائر.
- بلال، أحمد كريم، خرائط الجنوب، دراسة نقديّة لأعمال الشاعر السّعوديّ، محمد إبراهيم يعقوب، ط 1، نادي نجران الأدبيّ، السّعوديّة، 2019.
- بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيراد جنيت من النّصّ إلى المناص)، الدار العربيّة للعلوم، بيروت 2019.
- الثامريّ، ضياء راضي، العنوان في الشعر العراقي المعاصر، (أنماطه ووظائفه)، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، م 9 ،ع 2 ، 2010 .
- حامد، شعبان إبراهيم، شعريّة العنوان في القصيدة الحديثة، أحمد مطر أنموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المينا، 2016.
- حسين، خ، سيمياء العنوان، القوة والدلالة، النمور في اليوم العاشر لزكريا تامر أنموذجاً، مجلة جامعة دمشق، م2، ع 3، 2005.
- السامرائي، سهام جواد، مصطلح العتبات في الدرس النقديّ الحديث، مجلة ضاد، مجلة لسانيات العربيّة وآدابها، م1 ، ع 1 ، 2020.
- الضمور، عماد عبد الوهاب، وظائف العنوان في شعر نادر هدى، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 28 ، 2014.

- عبد الجواد، ابتسام رجب، العتبات النّصّيّة وعبقرية (عمر العقاد) مقارنة سيميائية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبيّة، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ع 23 ، 2020.

- فوكو، ميشيل، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يعقوب، ط ، الدار البيضاء، 1998.

- قطوس، بسام، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، 2018.

- الماجد، مها بنت علي بن عبد الله، سيميائية العتبات في ديوان (متاهات) للشاعر محمد إبراهيم يعقوب، مجلة كلية الآداب بقنا، عدد 56، 2022.

- ابن منظور، معجم لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994.

- الوردات، إيهام زياد، العتبات النّصّيّة في شعر محمد التميمي، العنوان أنموذجاً، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، م 46، ع1، ملحق 2019.

- يعقوب، محمد إبراهيم، ديوان (مجازفة العارف)، ط1، دار تشكيل الرياض، 2022.

المراجع الأجنبية

- Al-Idrisi, Thresholds of the Arab Heritage Text and Contemporary Critical Discourse, Arab House for Science, Beirut, 2015.

- Bilal, Ahmed Karim, Maps of the South, a critical study of the works of the Saudi poet, Muhammad Ibrahim Yaqoub, 1st edition, Najran Literary Club, Saudi Arabia, 2019.

- Belabed, Abdel-Haq, Thresholds (Jerad Jannet from the text to the Manas), the Arab House of Science, Beirut 2019.

-Al-Thamri, Diaa Radi, The Title in Contemporary Iraqi Poetry (its patterns and functions), Al-Qadisiyah Journal of Literature and Educational Sciences, Vol. 9, P. 2, 2010.

- Hamed, Shaaban Ibrahim, The Poetics of the Address in the Modern Poem, Ahmed Matar as a Model, Journal of Arts and Human Sciences, Al-Mina University, 2016.

- Hussein, K., The Semiotics of the Address, Strength and Significance, The Tigers on the Tenth Day by Zakaria Tamer as a Model, Damascus University Journal, Vol. 2, p. 3, 2005.

-Al-Samarrai, Siham Jawad, The Term of Thresholds in the Modern Critical Lesson, Dhad Magazine, Journal of Arabic Linguistics and Literature, Vol. 1, p. 1, 2020.

-Aldmuor, Emad Abdel-Wahhab, Functions of Title in Nader Huda's Poetry, An-Najah University Journal for Humanities Research, Volume 28, 2014.

-Abdel-Gawad, Ibtisam Ragab, Textual thresholds and the genius of (Omar al-Akkad) a semiotic comparison, Journal of Human and Literary Studies, Faculty of Arts, Kafr El-Sheikh University, p. 23, 2020.

- Foko, Michel, Excavations of Knowledge, translated by Salem Yacoub, 1st edition, Casablanca, 1998

-Qatous, Bassam 2, The Simia of Address, Ministry of Culture, Amman, 2018.

- Al-Majid, Maha Bint Ali Bin Abdullah, The Semiotics of Thresholds in the Diwan (Labyrinths) of the Poet Muhammad Ibrahim Yaqoub, Journal of the College of Arts in Qena, Issue 56, 2022.

- Ibn Manzoor, Lexicon of Lisan Al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, 1994.

-Al-Wardat, Iham Ziyad, Textual Thresholds in the Poetry of Muhammad al-Tamimi, Title as a Model, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, University of Jordan, Issue 46, Part 1, Appendix 2019.

- Yaqoub, Muhammad Ibrahim, Diwan (The Risk of the Knower), 1st Edition, Dar Tashkeel Riyadh, 2022